

## مستوى انقراءة كتاب العربية لغتي (الجزء الثاني) للصف الثالث الأساسي في الجمهورية العربية السورية

مها حبيب عليان \*

(تاريخ الإيداع ٣/١/٢٠٢٣. قُبِلَ للنشر في ٧/٦/٢٠٢٣)

□ ملخص □

هدف البحث الحالي تعرف مستوى انقراءة النصوص في كتاب العربية لغتي (الجزء الثاني) للصف الثالث الأساسي في الجمهورية العربية السورية، واستخدم المنهج الوصفي، وقد تألف مجتمع الدراسة من كتاب العربية لغتي للصف الثالث الأساسي وشملت عينة الدراسة ثلاثة دروس من كتاب العربية لغتي الجزء الثاني للصف الثالث الأساسي، وتألفت العينة من (363) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الأساسي في مدينة طرطوس، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة اختبار التتمة كلوز لقياس انقراءة الكتاب، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وقوع انقراءة النصوص في المستوى التعليمي بنسبة (44.63%)، بالإضافة إلى وجود فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث لمصلحة الإناث في الانقراءة.  
الكلمات المفتاحية: الانقراءة - التعليم الأساسي - اختبار التتمة (كلوز).

## Readability level of the second part of Arabic Textbook for the third grade in Syrian Arab Republic

Maha Habib Alayan\*

(Received ١/٣ /٢٠٢٣. Accepted ٦/٧/٢٠٢٣)

### □ ABSTRACT □

This research aims to know the level of readability of the second part of the Arabic language textbook for the third grade in Syrian Arab Republic, using the descriptive method. The study community was Arabic textbook for the third grade and the sampling was three lessons in Arabic Textbook, and (363) students in the third grade in Tartous schools, and to achieve the objectives of the study the researcher prepared a Close Test. The research found that the readability was in the educational level (%44.63), and the presence of a statistically significant difference between scores of the students in the level of Readability book (my Arabic) scheduled for the third grade primary in the Syrian Arab Republic attributed to the variable sex, in favor of females in readability.

**Key words:** Readability – Basic Education – Test (Close)

---

\*Master's degree- Faculty of education – Tartous – Syria.

**المقدمة:**

يعد الكتاب المدرسي أحد أهم الركائز الأساسية في العملية التعليمية، لذا يتم التركيز على تطوير المناهج الدراسية بصورة مستمرة لمواكبة التطورات التي تجري في العالم، ولتزويد التلميذ بالمهارات الضرورية ليواصل تعليمه ويكون قادراً على توظيف ما تعلمه في المواقف الحياتية.

ويحتل تعليم اللغة المكانة الأكثر أهمية بين المواد الدراسية نظراً لكون اللغة ظاهرة اجتماعية تلعب دوراً كبيراً في توحيد الناس والتفاهم فيما بينهم، كما تعتبر غريزة تحمل الفرد على التعبير عن مداركه الحسية والمعنوية بكلمات وأصوات موحدة لدى مجموعة من الناس ليتمكنوا من العيش والتفاهم. (وافي، 2004، 95-100)

انطلاقاً من أهمية اللغة تم التركيز على تعليم القراءة، وقد تطور مفهومها حيث كان في الماضي ينحصر في الإدراك البصري للرموز الخطية المكتوبة ونطق مفهومها اللفظي، وانحصر الهدف منها على سلامة الأداء اللغوي ولفظ المفردات والكلمات سواء فهم التلميذ أم لم يفهم، ولكن اليوم ونظراً لأهمية الفهم القرائي الذي يعد الغاية الأساسية للقراءة فإن الهدف الأساسي من تعليم اللغة العربية ليس فقط سلامة نطق المفردات وإنما أن يكون التلميذ قادراً على معرفة دلالات الكلمات وبالتالي فهم النص وهذا ما يطلق عليه الانقراية، وقد نشأ مفهوم الانقراية بين عامي (1915-1920) نظراً لأهمية وضوح نصوص الكتاب المدرسي، فتم البحث عن طرائق موضوعية للحكم على وضوح المادة المقروءة في الولايات المتحدة الأمريكية. (Bagheris,2013,1029)

وتعني الانقراية قدرة التلميذ على فهم المادة التعليمية سواء نص أو صورة، فحين تتمتع المادة التعليمية بالبساطة والوضوح سيتفاعل معها التلميذ ما يؤدي إلى نجاح عملية الاتصال والتفاعل بينهما، وسيكون قادراً على فهم واستخلاص المعاني من المادة المقروءة، ويمثل ذلك الغاية من كل قراءة في كافة المراحل التعليمية (الغول، 2009، 156).

ونظراً لأهمية توافر مستوى الانقراية في نصوص اللغة وملاءمتها لمستويات التلاميذ الذين أعد لهم، سعت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى انقراية النصوص في الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، باعتباره من الكتب المطورة.

**٢ - مشكلة البحث:**

يعد التعليم الركيزة الأساسية لتطور المجتمع في كافة القطاعات، فقد اهتمت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية بتطوير المناهج الدراسية لمختلف الصفوف لمواكبة التغيرات المتسارعة من جهة، ولإعداد متعلم ذي شخصية متوازنة قادر على توظيف ما تعلمه في المواقف الحياتية بما فيه فائدة المجتمع. ومن الكتب التي حظيت باهتمام مطوري المناهج في الجمهورية العربية السورية كتاب اللغة العربية، حيث ورد في وثيقة المعايير الوطنية (2017) أنه ليس منهاجاً تعليمياً فحسب، وإنما مصدر من مصادر تكوين الفكر لدى التلميذ، فهو يتعلم عن طريقها مهارات اللغة كالاستماع والقراءة والكتابة والتعبير ويطلع على ما أنتجه الأدب العربي من نتاج فكري، كما أن هدفها الأساسي جعل التلميذ قادراً على استعمالها في مختلف المواقف الحياتية. (ص56)

ولكن من خلال عمل الباحثة في تعليم الصف الثالث الأساسي وجدت أن التلاميذ يجدون صعوبة في قراءة النصوص، وحتى من ينهي قراءة الدرس غير قادر على الإجابة عن الأسئلة التي تتعلق بمحتوى الدرس، وعملية القراءة تتم بدون فهم لما يقرؤونه، كما توصلت بعد تطبيق أوراق العمل والاختبارات التحصيلية إلى أن التلاميذ يجيبون بشكل صحيح على الأسئلة المطابقة لأسئلة الكتاب أما الأسئلة التي تخرج عما هو موجود في الكتاب فهم غير قادرين على الإجابة بشكل صحيح ما يدل على أن دراستهم للنصوص تعتمد الحفظ الصم لتطبيقاتها بعيداً عن الفهم، وتأكيداً لشعور الباحثة بوجود المشكلة فقد قامت بدراسة استطلاعية؛ إذ أعدت استبياناً مؤلفاً من (15) بنداً، وتوزيعه على عينة مؤلفة من (18) معلمة في مدرسة أبي فراس الحمداني حلقة أولى لأخذ آرائهم في وضوح النصوص في كتاب العربية لغتي للصف الثالث الأساسي، فكانت نتيجة الدراسة أن (78%) من المعلمات أكدن وجود صعوبة في النصوص من حيث طول النصوص وصعوبة بعض المفردات والشرح المرافق لها.

ومن خلال الرجوع إلى سجل درجات التلاميذ توصلت الباحثة إلى أن متوسط درجات الإناث كانت أعلى من درجات الذكور، وهذا ما توصلت إليه دراسة وزو (2017) في سورية؛ فقد توصلت نتائجها إلى أنه رغم وقوع كتاب العربية لغتي للصف الثالث الأساسي بالمستوى التعليمي لكن توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات التلاميذ الذكور والإناث في اختبار التتمة كلوز لصالح الإناث.

ونظراً لأهمية موضوع الانقرائية لمعرفة مستوى انقرائية النصوص في كتاب العربية لغتي (الجزء الثاني) للصف الثالث الأساسي، جاءت هذه الدراسة؛ وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:  
ما مستوى انقرائية كتاب العربية لغتي (الجزء الثاني) للصف الثالث الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

### ٣- أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث في الآتي:

- ٣-١ قد تفيد نتائج البحث مصممي المناهج الدراسية في الحلقة الأولى على اختيار نصوص تناسب تلاميذ الصف الثالث الأساسي ومستواهم اللغوي ليتمكنوا من فهمها.
- ٣-٢ تقديم أداة موضوعية من إعداد الباحثة لقياس انقرائية النصوص في الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي قد يستفيد منها القائمون على تطوير المناهج لمعرفة مستوى انقرائية الكتاب قبل إقراره وتعميمه.
- ٣-٣ زيادة تبصر معلمي الحلقة الأولى بمفهوم الانقرائية وأهميتها في إعداد نصوص اللغة العربية لأهداف التعليم وتقويم المنهاج.
- ٣-٤ فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من الأبحاث حول انقرائية كتب اللغة العربية لمختلف الصفوف والمراحل الدراسية.

### ٤- أهداف البحث: هدف البحث الحالي تعرف:

- ١-٤ مستوى انقرائية النصوص في الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي للصف الثالث الأساسي.
- ٢-٤ وجود فروق بين متوسط درجات التلاميذ في اختبار التتمة كلوز تبعاً لمتغير الجنس.
- ٥- أسئلة البحث: هدف البحث الحالي الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١-٥ ما مستوى انقرائية النصوص في كتاب العربية لغتي (الجزء الثاني) للصف الثالث الأساسي؟

٢-٥ هل توجد فروق في مستوى انقراية النصوص في كتاب العربية لغتي (الجزء الثاني) للصف الثالث الأساسي تعزى لمتغير الجنس؟

٦- متغيرات البحث: مستوى انقراية النصوص في كتاب العربية لغتي (الجزء الثاني) للصف الثالث الأساسي.

٧- فرضية البحث: سعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفرضية الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ الصف الثالث الأساسي في مستوى انقراية النصوص في الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي يعزى لمتغير الجنس.

٨- منهج البحث: استُخدم المنهج الوصفي لأنه يسعى إلى جمع البيانات الخاصة بموضوع البحث، بحيث تصنف وترتب على شكل معلومات واضحة تخضع للتحليل والتفسير، وتنتهي في آخر الأمر على هيئة معلومات جديدة إما تؤيد معلومات أخرى سبق وصفها أو تلغيها. (حمصي، 2002، 183)

٩- مجتمع البحث وعينته: تألف مجتمع الدراسة من جميع دروس كتاب العربية لغتي (الجزء الثاني) للصف الثالث الأساسي، وتألفت العينة من ثلاثة دروس، حيث اختارت الباحثة درساً من كل وحدة دراسية، وجرى اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، كما تألف مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الصف الثالث الأساسي في مدينة طرطوس والبالغ عددهم (6125) تلميذاً وتلميذةً في العام الدراسي (2022\2023)، بحسب دائرة الإحصاء والتخطيط في مديرية التربية في طرطوس، ولحساب عينة الدراسة تم تطبيق معادلة كيرجسي ومورغان وهي:

$$n = \frac{x^2 NP(1 - P)}{d(N - 1) + x^2 P} 1 - P$$

(n: العينة، N: مجتمع الدراسة، P: نسبة المجتمع 0.05، d: نسبة الخطأ 0.05، x: قيمة كاي مربع بدرجة حرية واحد وتساوي 3.84 عند مستوى دلالة 0.05) (Darle&Robert,1970,607)

وبعد تطبيق المعادلة بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (363) تلميذاً وتلميذة، بواقع (184) تلميذاً و(179) تلميذة، وتم سحب العينة بالطريقة العشوائية.

١٠- أدوات البحث: للتحقق من أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد اختبار التتمة كلوز لتحديد مستوى انقراية النصوص في الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي للصف الثالث الأساسي بالرجوع إلى دراسة اسماعيل (2020) ودراسة وزو (2017) في سورية، ودراسة النعيمات والعجالين (2017) ودراسة مومني (2011) في الأردن، ودراسة السرحاني (2011) في السعودية، حيث تألف الاختبار من ثلاثة نصوص مختارة من الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي للصف الثالث الأساسي بمعدل نص من كل وحدة، وقد اعتمدت الباحثة في إعداد نصوص الاختبار طريقة الحذف البنائي أي تحذف الكلمة بغض النظر عن نوعها فعل أو اسم أو حرف، أما معدل الحذف الكلمة السادسة حتى يكون الاختبار ملائماً لمستوى تلاميذ الصف الثالث، وأحرف الجر المتصلة لا تدخل في العد أما المنفصلة وأدوات الربط تحسب كلمة عند العد، وبعد إعداد الاختبار بصورته الأولية تم عرض أداة البحث على مجموعة من المختصين في التربية وطُلب منهم إبداء رأيهم في سلامة الصوغ اللغوي لبنود الاختبار لإضافة أو حذف أية بنود، وإضافة أية ملاحظات يرونها مناسبة، وللتأكد من وضوح وصلاحية الاختبار للتطبيق تم التحقق من خصائصه السيكمترية بعد تطبيقه على عينة مؤلفة من (31) تلميذاً في مدرسة أبي فراس الحمداني من خارج عينة الدراسة:

١٠-١ صدق البناء الداخلي بطريقة بيرسون: جرى حساب الارتباط كما يأتي: تتراوح قيم معامل

ارتباط بيرسون بين (-1 إلى +1) ويستخدم المعيار الآتي للحكم على الارتباط وفق بيرسون:

- إذا كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين (+1 , 0) علاقة طردية موجبة.
- إذا كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين (-1 , 0) علاقة عكسية.
- إذا كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون (+1=P)، علاقة طردية مطلقة.
- إذا كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون (-1=P)، علاقة عكسية مطلقة.

إذا كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون (P=0) لا يوجد ارتباط. (طيبة، 2007، 123) وإذا كانت قيمة

دلالة بيرسون عند مستوى الدلالة (0.05) أقل من (0.05) هذا يعني وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية، وإذا كانت تساويها أو أكبر منها فإن ذلك يدل على عدم وجود ارتباط.

١٠-١-١ ارتباط كل فراغ بدرجة النص الذي ينتمي إليه:

جدول (1) قيم معامل ارتباط بيرسون لكل فراغ بدرجة النص لاختبار التتمة في كتاب العربية لغتي الجزء الثاني للصف الثالث الأساسي

النص	الفراغ	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
النص الأول	الارتباط	0.53**	0.88**	0.62*	0.72*	0.34*	0.54**	0.5**	0.56**	0.55**	0.5**
	الدلالة	0.01	0.00	0.00	0.00	0.05	0.03	0.03	0.01	0.03	0.03
النص الثاني	الفراغ	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
	الارتباط	0.54**	0.5**	0.43**	0.52**	0.53**	0.48**	0.55**	0.54**	0.56**	0.4**
النص الثالث	الفراغ	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
	الارتباط	0.52**	0.82*	0.56**	0.5**	0.4**	0.54*	0.72*	0.43**	0.51**	0.72*
	الدلالة	0.01	0.06	0.01	0.03	0.01	0.00	0.00	0.04	0.03	0.00

(\* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 \*\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01)

نلاحظ من الجدول (1) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون لكل فراغ بالنص الذي ينتمي إليه تراوحت بين

(0.88-0.34)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) أو (0.01)، هذا يدل على أن فراغات

الاختبارين متسقة داخلياً مع درجة النصوص التي تنتمي لها.

١٠-١-٢ ارتباط كل فراغ بالدرجة الكلية للاختبار:

جدول (2) قيم معامل ارتباط بيرسون لكل فراغ بالدرجة الكلية للاختبار التتمة في كتاب العربية لغتي الجزء الثاني للصف الثالث الأساسي

الفراغ	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
الارتباط	0.38**	0.43**	0.47**	0.43**	0.52**	0.59	0.51	0.51**	0.59	0.72**
الدلالة	0.02	0.01	0.05	0.01	0.02	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
الفراغ	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
الارتباط	0.44*	0.38**	0.39**	0.46**	0.55*	0.72**	0.51	0.37**	0.51**	0.65**
الدلالة	0.001	0.02	0.02	0.07	0.00	0.00	0.00	0.03	0.00	0.00
الفراغ	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
الارتباط	0.31*	0.49**	0.55**	0.62**	0.55**	0.44*	0.53**	0.38**	0.39**	0.53**
الدلالة	0.07	0.03	0.00	0.00	0.00	0.001	0.00	0.02	0.02	0.00

يتبين من الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون لفراغات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار تتراوح بين (0.31-0.72) ، والقيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) و(0.01)، وهذا يدل على أن فراغات الاختبار مرتبطة مع الدرجة الكلية للاختبار .

١-٣-١ ارتباط كل نص مع بقية النصوص وبالدرجة الكلية للاختبار :

جدول (3) قيم معامل ارتباط بيرسون لنصوص اختبار (كلوز) ببعضها وبالدرجة الكلية للاختبار

النص		الأول	الثاني	الثالث
سر	الارتباط p	-	0.4**	0.77**
ابتسامتي	الدلالة	-	0.01	0.00
الرياضة	الارتباط p	-	-	0.55**
سعادة	الدلالة	-	-	0.01
التقليد	الارتباط p	-	-	-
الأعمى	الدلالة	-	-	-
الدرجة	الارتباط p	0.52**	0.59**	0.41**
الكلية	الدلالة	0.03	0.01	0.01

يتبين من الجدول (3) أن دلالات معامل ارتباط بيرسون لنصوص اختبار كلوز ببعضها وارتباطها بالدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين (0.4 - 0.77) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) و(0.01)، وتدل هذه القيم على الاتساق الداخلي لنصوص الاختبار .

١-٢ الثبات: معايير الثبات كما أوردها دريباتي والعلي (2021)، أقل من (0.5) غير مقبول، بين (0.5-0.60): ضعيف، بين (0.61-0.80): متوسط، (0.81-0.90): جيد، أكبر من (0.90): ممتاز. (ص160)

ولحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ قامت الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وبلغ ثبات الاختبار (0.82) وهو ثبات جيد يدل على صلاحية الاختبار للتطبيق.

١-٣ معامل الصعوبة: ويقصد بمعامل الصعوبة المؤشر الذي يحدد مدى صعوبة المفردة بالنسبة إلى المفحوصين الذين يجيبون عليها، وهو نسبة التلاميذ الذين يجيبون على البند إجابة خاطئة (حسن، 2019، 13)، ويمكن حساب معامل الصعوبة من العلاقة: معامل الصعوبة = عدد التلاميذ الذين أجابوا بشكل صحيح على السؤال مقسوماً على العدد الكلي للعينة (النبهان، 2004، 222)، وينبغي ألا تزيد قيم معاملات الصعوبة في الاختبار عن (0.8) وألا تقل عن (0.5) حتى تكون البنود ملائمة للتلاميذ وصالحة للتطبيق. (جليل ووسن، 2013، 209).

وقد تراوحت قيم معاملات الصعوبة بعد تطبيق المعادلة السابقة على بنود اختبار كلوز بين (-0.69-0.51) بالتالي فإن البنود ليست سهلة جداً وليست صعبة جداً، وهي ملائمة للتطبيق.

١-٤ معامل التمييز والصدق التمييزي: معامل التمييز والصدق التمييزي: يقصد بمعامل التمييز قدرة السؤال على التمييز بين التلميذ الممتاز والجيد والمقبول والضعيف حسب قدرته على الإجابة بشكل صحيح،

ويعرف أنه النسبة المئوية لعدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا مطروحاً منها النسبة المئوية لعدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا.

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا} - \text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا}}{\text{عدد أفراد المجموعة}} \quad (\text{ربيع، 2010، 201})$$

بالنسبة إلى معيار معامل التمييز الحد الأقصى له (+1)، والحد الأدنى (-1)، فإذا كان موجباً فإنه يميز التلاميذ المتفوقين، أما إذا كان معامل التمييز سالباً فإنه يميز التلاميذ المتأخرين دراسياً، بالتالي البند يجب حذفه، فكلما زادت القيمة الموجبة لمعامل التمييز كان مقبولاً (جليل ووسن، 2013، 210). ويوضح الجدول الآتي معيار معامل التمييز:

جدول (4) معيار معامل التمييز

القرار	مستوى التمييز
بند ضعيف يحذف	أقل من 0.19
بند مقبول يحتاج إلى حذف	من 0.19 - 0.29
بند جيد	من 0.30 - 0.39
بند جيد جداً	من 0.40 فأعلى
البند ذات تمييز عال	يساوي 1

(مجيد، 2013، 81)

وقد تراوحت قيم معاملات التمييز لأسئلة الاختبار بعد تطبيق معادلة معامل التمييز بين (1-0.33) وهي قيم مقبولة، تدل على قدرة البنود على التمييز بين التلاميذ ذوي الأداء المرتفع والمنخفض. وللتأكد من الصدق التمييزي ومعرفة دلالة وجود فروق بين المجموعتين العليا والدنيا قامت الباحثة بتطبيق اختبار (T.test) بين عينتين مستقلتين باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، حيث تم تقسيم كل اختبار إلى مجموعتين بواسطة البرنامج ثم حساب قيمة (T)، والجدول الآتي يوضح الصدق التمييزي للاختبار:

جدول (5) الصدق التمييزي للاختبار (كلوز) في كتاب العربية لغتي (الجزء الثاني) للصف الثالث الأساسي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	الدلالة
العليا	19	12.1	0.31	-11.19	31	0.00
الدنيا	14	4.57	0.66			

يتبين من الجدول (5) أن قيمة الدلالة (T) للاختبار بلغت (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا، وهذا الأمر يدل على القدرة التمييزية للاختبار على التمييز بين التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع والتلاميذ ذوي التحصيل المنخفض. وتألّف الاختبار بصورته النهائية من ثلاثة نصوص في كل نص عشر فراغات، وقد تم توزيع الدرجات بحيث يكون لكل فراغ درجة أي كل نص درجته (10)، وبلغت الدرجة الكلية للاختبار (30).

#### ١١ - حدود البحث:

١-١١ الحدود الزمانية: طُبّق الاختبار خلال العام الدراسي (2022\2023) الفصل الدراسي الثاني.



- ١١-٢ الحدود المكانية: طبقت الباحثة في مدارس مدينة طرطوس وهي مدرسة أبي فراس الحمداني، مدرسة ابراهيم هنانو، مدرسة الشهيد بسام زغبور، مدرسة العجمي.
- ١١-٣ الحدود البشرية: شملت عينة من تلاميذ الصف الثالث الأساسي في مدينة طرطوس.
- ١١-٤ الحدود العلمية للموضوع: مستوى انقراية الصور والنصوص العلمية في الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي للصف الثالث الأساسي في مدينة طرطوس.

## ١٢ - مصطلحات البحث وتعريفاته الإقراية:

- الانقراية: هي الدرجة التي يستطيع القارئ عندها قراءة النص قراءة جيدة، بحيث يتمكن من معرفة المعنى العلم للنص المقروء. (Youngsu & Jee, 2012, 197)
- انقراية النص: هي التوازن بين الميزات التي تجعل النص سهل القراءة، والصعوبات المحتملة لفئة معينة من القراء في مستوى معين (Bagheri&Tabtabaei,2013,1028).
- والانقراية إقراية: هي درجة سهولة النصوص أو صعوبتها في الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي للصف الثالث الأساسي، وقيست بالدرجة التي حصل عليها تلميذ الصف الثالث الأساسي في اختبار انقراية النصوص من خلال اختبار التتمة كلوز الذي أعدته الباحثة.
- المستوى المستقل للانقراية: هو المستوى الذي يكون التلميذ قادراً عنده على قراءة المادة وفهمها بمفرده بدون مساعدة من المعلم، ويتحدد بنسبة (61%) فما فوق في اختبار الانقراية.
- المستوى التعليمي للانقراية: هو المستوى الذي تكون فيه المادة مقروءة ومفهومة ولكن بعد شرحها من قبل المعلم، ويتحدد بالنسبة بين (40-60%) في اختبار الانقراية.
- المستوى الإحباطي للانقراية: هو المستوى الذي يكون فيه التلميذ غير قادر على قراءة المادة حتى بمساعدة المعلم، ويتحدد بنسبة دون (40%) في اختبار الانقراية. (وزو، 2017، 92) (الرقب، 2017، 23)
- الصف الثالث الأساسي: هو أحد صفوف الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية، وتتراوح أعمار التلاميذ فيه بين (8-10) سنوات.
- كتاب العربية لغتي للصف الثالث الأساسي: هو الكتاب الذي أقرته وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية في جميع مدارسها للصف الثالث الأساسي بعد إعداده في المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، حيث تم تعميمه بدءاً من العام الدراسي (2016\2017) وهو مؤلف من جزأين.

## ١٣ - دراسات سابقة:

- ١٣-١ دراسة مومني ومومني (2011) في الأردن بعنوان: مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي:

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي، وتعرف ترتيب النصوص في الكتاب حسب درجة مقروئيتها، واستخدم المنهج الوصفي، وتألفت عينة الدراسة من (292) تلميذاً وتلميذة بواقع (150) تلميذاً و(142) تلميذة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّ اختبار التتمة كلوز، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى انقراية كتاب اللغة العربية وقع في المستوى

الإحباطي مع وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في متوسط درجات الاختبار لصالح الإناث، كما أن النصوص مرتبة حسب درجة مقروئيتها.

١٣-٢ دراسة السرحاني (2011) في السعودية بعنوان: مستوى مقروئية ودرجة إشراكية كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية:

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى مقروئية، ودرجة إشراكية كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية، واستخدم المنهج الوصفي، وتألفت مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الصف الرابع الأساسي والبالغ عددهم (3029) تلميذاً وتلميذة، و(10) صفحات من الكتاب لقياس درجة الإشراكية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد اختبار التتمة كلوز لقياس مستوى الانقراطية، ومعامل روميه لقياس درجة الإشراكية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وقوع المقروئية بالمستوى الإحباطي، والإشراكية بلغت (0.87) وهي نسبة مقبولة تدل على أن الكتاب يساعد التلميذ على التفكير والتحليل.

١٣-٣ دراسة الدغيمات والعجالين (2017) في الأردن: مستوى مقروئية ودرجة إشراكية كتاب اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الأساسي:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى مقروئية ودرجة إشراكية كتاب اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الأساسي في الأردن، واستخدم المنهج الوصفي، وتألفت عينة الدراسة من (140) تلميذاً وتلميذة من الصف الخامس الأساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد اختبار التتمة كلوز لقياس انقراطية كتاب اللغة العربية، وتحليل محتوى نصين لقياس درجة إشراكيته، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى انقراطية كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأساسي وقعت بالمستوى الإحباطي، ودرجة الإشراكية مرتفعة بلغت (0-91).

١٣-٤ دراسة وزو (2017) في سورية بعنوان: مستوى انقراطية كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية:

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى انقراطية كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية، واستخدم المنهج الوصفي، وتألفت عينة الدراسة من (505) من التلاميذ والتلميذات، بواقع (258) تلميذاً و(247) تلميذة، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد اختبار التتمة كلوز، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الانقراطية وقعت بالمستوى التعليمي بنسبة مئوية (45.85%)، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ الذكور والإناث لصالح الإناث، وعدم تدرج النصوص النثرية والشعرية في موقعها في كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي حسب درجة انقراطيته.

١٣-٥ دراسة اسماعيل (2020) في سورية بعنوان: استخدام اختبار التتمة كلوز في تحديد مستوى انقراطية الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي دراسة تقويمية على عينة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في المدارس الرسمية والخاصة في مدينة طرطوس:

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى انقراطية الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدارس مدينة طرطوس، واستخدم المنهج الوصفي، وتألفت عينة الدراسة من (٣٤١) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ مدارس التعليم الأساسي الرسمي في مدينة طرطوس، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد اختبار التتمة كلوز، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الانقراطية وقعت بالمستوى المستقل بنسبة مئوية (75%)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الاختبار، ولا تؤثر تبعية التعليم في

مستوى انقرائية كتاب العربية لغتي فصل ثاني لدى تلاميذ الرابع الأساسي حيث بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ التعليم الخاص والرسمي.

**الإطار النظري:** يقدم الإطار النظري توضيحاً لمفهوم الانقرائية واختبار التتمة كلوز وأهمية تعليم اللغة

العربية في الجمهورية العربية السورية كما ورد في ملف المعايير الوطنية للمناهج المطورة:

١- **مفهوم الانقرائية:** تعددت تعريفات الانقرائية نظراً لاختلاف الأداة المستخدمة في قياسها، واختلاف الهدف منه، فقد عرفها طعيمة (2004) بأنها تحديد مستوى صعوبة النص أو سهولته وذلك بدراسة العوامل التي تؤثر فيه كالمفردات والتراكيب والمفاهيم والإخراج أحياناً (ص350). والانقرائية كما عرفها أبو عمشة (2015) تعني وضوح مفردات الكتاب وتراكيبه وجمله وأسلوبه وأفكاره قابلاً للقراءة بسهولة (أبو عمشة، 2015، 5).

وقد عرفها الهاشمي وعطية (2009) بأن الانقرائية تعني أن تكون المادة المكتوبة من حيث مفرداتها وتراكيب جملها وأسلوب تقديمها وأفكارها مناسبة لقدرات الفئة الموجهة إليها. (ص322)

٢- **أهمية الانقرائية:** تأتي أهمية القراءة كونها عملية فهم وتفاعل، وهي نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية التلميذ بكل جوانبها، كما تعد القراءة من المهارات التي تجمع المجتمع الإنساني وتساعد على التعلم مدى الحياة والتعلم الذاتي (طعيمة ومناع، 2000، 122).

والقراءة هي أساس استيعاب التلميذ للمادة التعليمية، فهي وسيلة اتصال بين القارئ والمادة المقروءة، لذا فإن ملاءمة الكتب المدرسية لمستويات التلاميذ وقدراتهم على استيعابها تعد من الخصائص المهمة المفترض توافرها في الكتب، بالإضافة إلى إعداد الكتاب ليكون مناسباً من ناحية قدرة التلميذ اللغوية والعقلية وميوله ورغباته، ولأن القراءة تعد مدخلاً أساسياً للعملية التعليمية و لجميع الأنشطة التعليمية الأخرى، فإن المناهج تحرص على الاعتناء بالقراءة بدءاً من معرفة الرموز لتحقيق فهم المادة المقروءة استناداً إلى ظروف التلميذ أو خبراته السابقة (تريكي، 2019، 189).

وتفيد معرفة مستوى انقرائية النصوص من حيث السهولة والصعوبة في التنبؤ بالمستويات التحصيلية والتي يمكن أن يحققها التلميذ في قراءة ما يخصص لهم من كتب المواد الدراسية ويساعد في تفسير نسبة نجاح التلاميذ في التحصيل، كما تساعد الانقرائية على التعلم والتذكر بشكل أفضل، واكتساب عادة السرعة في القراءة (أبو عمشة، 2015، 6).

ترى الباحثة أن أهمية الانقرائية تأتي من الدور المهم الذي تلعبه القراءة في تحقيق أهداف العملية التعليمية، فإذا تم إعداد الكتب المدرسية بحيث تكون واضحة مقروءة تناسب قدرات التلاميذ والمرحلة العمرية التي يمرون بها، ما يساعد على مواجهة مشكلة الضعف القرائي والتأخر الدراسي، كما سيتمكن التلميذ من فهم ما أمامه واكتسابه بعيداً عن الحفظ الصم، بالتالي تجنب تعرضهم لليأس الناتج عن ضعف فهمهم للمادة المقروءة وضعف تحصيلهم.

٣- **اختبار التتمة كلوز:** وضع ويلسون تايلور عام (1953) قانون كلوز (CLOZE) والذي

يعبر عن أحد قوانين الإدراك في نظرية الجشطالت، ومؤدى هذا القانون ببساطة أن في الطبيعة البشرية ميلاً إلى إكمال ما نقص من أشكال بمجرد النظر إليها، ومن هنا اشتق تايلور كلمة كلوز ليعني قدرة المتلقي لرسالة على استقبالها وإكمال النقص فيها (طعيمة ومناع، 2001، 269).

## ١-٣ أسس إعداد اختبار التتمة: يُعد اختبار كلوز وفق الأسس الآتية:

١-١-٣ تساوي مساحات الفراغات للكلمات حتى لا يبنى طولها أو قصرها بالكلمة المحذوفة.

١-١-٣ يوضع سطر مكان كل كلمة محذوفة ويرقم هذا السطر حتى يسهل على الباحث تصميم الاختبار وتعرف مواطن القصور في الإجابات.

١-٣-٣ الأرقام وأسماء الأشخاص لا تدخل في العد عند الحذف بل تحذف الكلمة التي

تليها.

١-٣-٤ بالنسبة إلى الكلمة التي تتصل بها حروف جر أو ضمائر متصلة، فإن الكلمة تحسب كلمة واحدة إلا إذا انفصل عنها حرف الجر أو الضمير.

١-٣-٥ تحسب أدوات الربط كلمة بذاتها تدخل في عد الكلمات وتحذف إذا اقتضى نظام

الحذف ذلك.

١-٣-٦ ينبغي ألا يتم تشكيل الكلمات حتى لا يعطى للتلميذ مفتاحاً قد يساعده على توقع

الكلمة المحذوفة (طعيمة ومناع، 2000، 273).

٢-٣ مزايا اختبار التتمة كلوز: ويتميز اختبار التتمة بأنه طريقة اختبار جيدة بغرض معرفة إمكانيات التلميذ من حيث قدرته على التعامل مع الأنماط اللغوية المعتادة في محتوى المادة (توماس وآخرون، 2009، 473).

ويتطلب إعداد اختبار التتمة كلوز معرفة الفكرة العامة للنص، وإدراك العلاقة بين مفرداته والجمل، وهو يعد من أكثر الاختبارات موضوعية حيث يقتصر على قياس نقاط محددة بشكل مستقل كقواعد اللغة أو المفردات. (Cae&Shin, 2015, 119)

كما يتميز الاختبار بأنه يقيس درجة الاتصال بين مرسل يكتب رسالة ومستقبل يتلقاها، وتتوقف قدرة المستقبل على التنبؤ بالكلمات المحذوفة على المهارات اللغوية والخلفية المشتركة لكل منهما، كما يقيس قدرة التلميذ على فهم النص ككل وأجزائه، بالإضافة إلى قياس اتجاهات التلاميذ وبعض قدراتهم كالذكاء والقدرة الابتكارية، وهو أداة فاعلة لقياس سهولة أو صعوبة النص، فكلما كان القارئ قادراً على ملء الفراغات كان دليلاً على قابلية المادة للقراءة.

## ٣-٣ خطوات بناء اختبار (كلوز): يمر اختبار كلوز عند إعداده بمجموعة من الخطوات المنهجية هي:

٣-٣-١ اختيار النصوص: تم اختيار نصوص الاختبار بشكل عشوائي بمعدل نص من كل وحدة.

٣-٣-٢ حذف المفردات: بالنسبة إلى معدل الحذف هناك اتجاه يوصي بحذف كل رابع أو خامس أو سابع كلمة، ويزيد معدل الحذف تدريجياً ليصل إلى الكلمة الثانية والعشرين في بعض الاختبارات، وكلما قل معدل الحذف زادت صعوبة النص وتطلب ملء فراغاته مهارات أكثر تعقيداً ومستوى لغوياً عالياً.

أما بالنسبة إلى نوع الحذف فهناك نوعان بنائي ومعجمي، الحذف البنائي يتم فيه حذف كل خامس أو سادس كلمة دون النظر إلى طبيعة الكلمة إذا كانت فعلاً أو حرفاً أو اسماً، وضعها في الجملة كأن تكون فاعلاً أو مفعولاً به أي بغض النظر عن نوعها وإعرابها، أما الحذف المعجمي فيتم فيه حذف كلمات مقصودة بعينها لما لها من طبيعة خاصة مثل حذف الأفعال أو الأسماء أو الظرف وغيرها من الأسماء.

٣-٣-٣ شكل الاختبار: بعد حذف الكلمات المقصودة من النص يعاد كتابته مع فراغات متساوية في الطول، واختبارات التتمة فيما يتعلق بالشكل نمطان النمط الأول اختبارات تبنى على أساس الاستجابات الحرة وفيها يترك للتلميذ حرية كتابة ما يراه متفقاً مع السياق ومكماً للمعنى، والنمط الثاني اختبارات تبنى على أساس الاستجابات المقيدة وفيها يعطى التلميذ مجموعة استجابات يختار من بينها ما يراه أقدر على ملء الفراغ، سواء من ناحية معناه أو تركيبه اللغوي.

٣-٣-٤ تصحيح الاختبار: توجد طريقتان، الأولى هي طريقة التصحيح المتطابقة وفيها يعطى التلميذ درجة على كل كلمة كتبها متطابقة مع الكلمة الأصلية التي كانت بالنص ولا تقبل الكلمات المرادفة، والطريقة الثانية هي طريقة التصحيح المقبولة، وفيها يعطى التلميذ درجة كاملة أو أقل على كل كلمة لم تكن أصلية لكنها تكمل المعنى في سياق الجملة، وقد اتبعت الباحثة الطريقة الأولى لأنها موضوعية تختصر الوقت والجهد.

٣-٣-٥ تفسير النتائج: وهي المرحلة الأخيرة في الاختبار، فالدرجة التي حصل عليها التلميذ ليس لها معنى إلا في ضوء أهداف الباحث ومعايير التصحيح، ويؤخذ متوسط درجات التلاميذ على أنها مؤشر سهولة النص أو صعوبته. (طعيمة، 2001، 115-119).

٤- أهداف تعليم اللغة العربية في الجمهورية العربية السورية: يهدف تعليم اللغة العربية في الجمهورية العربية السورية بحسب ما ورد في وثيقة المعايير الوطنية التي أصدرها المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية (2017) إلى ما يأتي:

- ٤-١ إكساب التلاميذ المهارات اللغوية محادثةً واستماعاً وقراءة وكتابة.
- ٤-٢ تنمية الثروة اللغوية والفكرية للاتصال مع الآخرين والتواصل معهم بلغة عربية فصيحة.
- ٤-٣ تنمية القدرة على فهم ما يستمع إليه ويقراه، وإفهام الآخرين بلغة عربية صحيحة نطقاً وكتابةً.
- ٤-٥ غرس الشغف بالقراءة ومحبتها في نفوس الناشئة.
- ٤-٦ إكساب الناشئ القدرة على اختيار المادة الصالحة للقراءة، ومهارة التعلم الذاتي.
- ٤-٧ صقل مهارة الكتابة بخط جميل في ضوء قواعد الإملاء والخط العربي وتنمية المواهب الفنية.
- ٤-٨ تعزيز الميول والأهداف الأدبية وصلها، وتنمية الذوق الجمالي وصولاً للإبداع والابتكار.
- ٤-٩ تنمية القدرة على التفكير والبحث والتحليل والنقد والحوار من خلال اللغة.

(المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، 2017، 57)

### نتائج البحث ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى انقراية النصوص في كتاب العربية لغتي (الجزء الثاني) للصف الثالث الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى رصد درجات التلاميذ في اختبار انقراية النصوص ومتوسط هذه الدرجات والنسب المئوية، وذلك لمعرفة مستوى انقراية النصوص حسب مستويات الانقراية الثلاثة:

- من (61%) فما فوق المستوى المستقل.

- بين (40-60%) المستوى التعليمي.

- أقل من (40%) المستوى الإحباطي.

ويوضح الجدول الآتي التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجات التلاميذ في كل مستوى:

جدول (6) المتوسطات والتكرارات والنسب المئوية في اختبار التتمة كلوز في كتاب العربية لغتي (الجزء الثاني) للصف الثالث الأساسي حسب مستويات الانقرائية

عنوان النص	مستويات الانقرائية	التكرارات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
سر ابتسامتي	المستقل	129	19.5	35.53%
	التعليمي	122	14.8	33.60%
	الإحباطي	112	9	30.85%
الرياضة سعادة	المستقل	197	21.2	54.26%
	التعليمي	89	15.1	24.51%
	الإحباطي	77	8.3	21.21%
التقليد الأعمى	المستقل	215	19.9	59.22%
	التعليمي	98	16	26.99%
	الإحباطي	50	9.1	13.77%
الاختبار ككل	المستقل	84	19	23.14%
	التعليمي	162	9.2	44.63%
	الإحباطي	117	13.6	32.23%
	المجموع	363	41.8	100%

يتضح من الجدول (6) أنه في النص الأول بلغ عدد التلاميذ في المستوى المستقل (129) تلميذاً وتلميذة نسبتهم (35.53%)، وفي المستوى التعليمي عددهم (122) تلميذاً وتلميذة بنسبة تبلغ (33.60%)، وفي المستوى الإحباطي بلغ عدد التلاميذ (112) نسبتهم (30.85%).

وفي النص الثاني بلغ عدد التلاميذ في المستوى المستقل (197) تلميذاً وتلميذة نسبتهم (54.26%)، وفي المستوى التعليمي عددهم (89) تلميذاً وتلميذة بنسبة تبلغ (24.51%)، وفي المستوى الإحباطي بلغ عدد التلاميذ (77) نسبتهم (21.21%).

وقد بلغ عدد التلاميذ في النص الثالث في المستوى المستقل (215) تلميذاً وتلميذة نسبتهم (59.22%)، وفي المستوى التعليمي عددهم (98) تلميذاً وتلميذة بنسبة تبلغ (26.99%)، وفي المستوى الإحباطي بلغ عدد التلاميذ (50) نسبتهم (13.77%).

وقد بلغ عدد التلاميذ في المستوى المستقل في اختبار التتمة كلوز ككل (84) تلميذاً ونسبتهم (23.14%) بمتوسط حسابي (19)، وبلغ عدد التلاميذ في المستوى التعليمي (162) تلميذاً وتلميذة نسبتهم (44.63%) بمتوسط (9.2)، أما في المستوى الإحباطي فبلغ عدد التلاميذ (117) تلميذاً وتلميذة نسبتهم (32.23%) بمتوسط (13.6)، ويتضح أن النصوص تقع في المستوى التعليمي.

يبين لنا أن النص الثالث (التقليد الأعمى) حصل على أعلى نسبة تكرارات في المستوى المستقل، يليه النص الثاني (الرياضة سعادة) ثم النص الأول (سر سعادتي)، وهذا يدل على أن النصوص مرتبة تبعاً لمستوى انقرايتها، حيث راعى مصممو المنهاج عند إعداد كتاب (العربية لغتي) للصف الثالث الأساسي ترتيب النصوص فيه وفقاً لدرجة صعوبتها وبناءً على قدرات التلاميذ والخبرات التعليمية السابقة، كما تدل هذه النتيجة على مراعاة اختيار تراكيب لغوية بسيطة تراعي وضوح الأحرف والكلمات وتباعد الأسطر وهي أهم العوامل المؤثرة في الانقرائية ومراعاة هذا العامل ينعكس بشكل إيجابي على قدرة التلميذ على فهم النص المقروء.

وبالنسبة إلى المستوى التعليمي فإن النص الأول (سر ابتسامتي) حصل على أعلى التكرارات، بينما حصل النص الثالث (التقليد الأعمى) يليه النص الثاني (الرياضة سعادة) على أقل التكرارات بالترتيب، هذا يدل على تدرج النصوص بحسب قدرة التلميذ على القراءة والفهم بمفرده، ففي بداية العام الدراسي يحتاج إلى مساعدة المعلم في القراءة والشرح، ولكنه في نهاية الفصل يكون قادراً على الفهم بدون مساعدة.

أما بالنسبة إلى المستوى الإحباطي فقد كان النص الأول (سر ابتسامتي) الأعلى تكراراً يليه النص الثاني (الرياضة سعادة) ثم النص الثالث (التقليد الأعمى) الأقل تكراراً، هذه النتيجة تدل على مراعاة عامل النضج المعرفي واللغوي عند التلميذ، فهو في بداية العام الدراسي لا يمتلك مهارات القراءة والفهم القرائي ما يجعل النص الأول أكثر صعوبة، ولكن مع نهاية الفصل يزداد النضج اللغوي والمعرفي لديه ويصبح قادراً على القراءة وشرح النصوص ويكتسب مهارات القراءة مع الفهم.

ويفسر وقوع اختبار التتمة كلوز ككل بالمستوى التعليمي بأن مصممي الكتاب قد أخذوا بعين الاعتبار اختيار موضوعات النصوص من بيئة التلميذ الصف الثالث الأساسي وثقافته، وأن يمتلكون من المعارف السابقة ما يمكنهم من فهم النصوص الناقصة، كما يدل على مقدرتهم اللغوية والتي تمثل السبب الرئيس للفروق الفردية في الأنشطة العقلية والمعرفية، فهي تتطلب مهارة التمييز البصري والنضج العضوي والعصبي والاستعداد الشخصي بالتالي لها دور كبير في نجاح التلميذ أو فشله وتعطيه القدرة على اختيار الإجابات الصحيحة من بين مجموعة بدائل الكلمات.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة وزو (2017) في سورية التي توصلت إلى أن انقراية كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي وقعت بالمستوى التعليمي، وتختلف مع نتائج دراسة اسماعيل (2020) والتي توصلت إلى أن انقراية كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي وقعت بالمستوى المستقل، كما تختلف من نتائج دراسة السرحاني (2011) ومومني (2011) والنعيمات والعجالين (2017) والتي توصلت إلى أن الانقراية بالمستوى الإحباطي.

**فرضية البحث:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ الصف الثالث الأساسي في مستوى انقراية النصوص في الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي يعزى لمتغير الجنس. لاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة وجود فرق بين متوسط درجات التلاميذ تبعاً لمتغير الجنس، والجدول الآتي يوضح ذلك:

(جدول:7 نتائج اختبار (T.test) في اختبار التتمة كلوز من كتاب العربية لغتي (الجزء الثاني) للصف الثالث الأساسي)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
ذكور	184	8.3	3.16	363	2.23	0.02	دال
إناث	179	11.2	3.48				

يتضح من الجدول (7) أن قيمة (T) لاختبار التتمة بلغت (2.33) ومستوى الدلالة (0.02) وهي أصغر من (0.05) أي أنها دالة إحصائية، لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث لمصلحة الإناث.

قد يرجع سبب هذه النتيجة إلى أن الإناث في مرحلة الطفولة المتوسطة وحسب نظريات النمو تتميز عن الذكور في النمو المعرفي والذكاء بحوالي نصف سنة، كذلك تتفوق في النمو اللغوي، ويرجع ذلك إلى النمو السريع للإناث في هذه المرحلة العمرية، هذا ما يجعل الدافعية للتعلم عند الإناث أعلى من دافعية الذكور. وتتفق نتيجة البحث مع نتيجة دراسة وزو (2017) ومومني (2011) التي توصلت إلى وجود فرق لمصلحة الإناث في مستوى الانقراضية، وتختلف مع نتيجة دراسة اسماعيل (2020) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث.

**المقترحات:** توصلت الباحثة إلى مجموعة من المقترحات في ضوء نتائج البحث وهي:

- إجراء مزيد من الدراسات التي تتعلق بانقراضية الكتب المطورة وذلك للتأكد من مدى ملاءمتها للمستوى اللغوي والثقافي للتلاميذ.
- التنسيق بين كليات التربية في الجامعات السورية والمركز الوطني لتطوير المناهج؛ للاستفادة من نتائج الأبحاث التي تتحقق من مدى صلاحية الكتب المطورة للتطبيق.

### مراجع البحث:

#### مراجع باللغة العربية:

- أبو عمشة، خالد (2015). *المقروئية ماهيتها وأهميتها وكيفية قياسها*.
- اسماعيل، كنانة (2020). استخدام اختبار التتمة كلوز في تحديد مستوى انقراضية الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي دراسة تقييمية على عينة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في المدارس الرسمية والخاصة في مدينة طرطوس. *مجلة جامعة طرطوس*. 4(3)، 213-233.
- تريكي، مبارك (2019). *بحوث محكمة في تعليمية اللغة العربية*. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
- توماس، ماثيو؛ مانزو، انتوني؛ مانزو، يولاسي (2009). *تعلم المحتوى: التعليم الاستراتيجي لتعلم استراتيجي*. الرياض: دار العبيكان للنشر.
- جليل، وسن؛ العفون، ناديا (2013). *التعلم الاستراتيجي واستراتيجياته في معالجة المعلومات*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- حسن، علي (2019). *تعلم الإحصاء*. مصر: جامعة أسيوط.
- حمصي، أنطون (2002). *أصول البحث في علم النفس*. طبعة 3. دمشق: جامعة دمشق.
- دريباتي، يسيرة؛ العلي، ابراهيم (2021). *محاضرات في أساليب ومناهج البحث العلمي*. سورية: جامعة تشرين.



- الدغيمات، حسين؛ العجالين، إيمان (2017). مستوى مقروئية ودرجة إشراكية كتاب اللغة العربية لتلامي الصف الخامس الأساسي في الأردن. مجلة كلية الآداب في جامعة بورسعيد. 11، 297-333.
- ربيع، هادي (2010). القياس والتقويم في التربية والتعليم. ليبيا: جامعة التحدي.
- الرقب، شيماء (2017). مستوى انقراية كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي وعلاقته بالاستيعاب المفاهيمي. رسالة ماجستير. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة: فلسطين.
- السرحاني، عامر (2011). مستوى مقروئية ودرجة إشراكية نصوص كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه. قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة الأردن: المملكة العربية السعودية.
- وافي، علي (2004). علم اللغة. مصر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- طعيمة، رشدي؛ مناع، محمد (2000). تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب. مصر: دار الفكر العربي.
- طعيمة، رشدي؛ مناع، محمد (2001). تعليم اللغة العربية والدين بين العلم والفن. القاهرة: دار الفكر العربي.
- طعيمة، رشدي (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- طيبة، أحمد (2008). مبادئ الإحصاء. عمان: دار البداية.
- العزاوي، رديم (2008). مقدمة في منهج البحث العلمي. عمان: دار دجلة.
- الغول، منصور (2009). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. الأردن: دار الكتاب الثقافي.
- مجيد، سوسن (2013). أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية (2017). وثيقة المعايير الوطنية. دمشق: وزارة التربية.
- مومني، عبد اللطيف؛ مومني، محمد (2011). مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي. مجلة جامعة دمشق. 3(27)، 557-588.
- النبهان، موسى (2013). أساسيات القياس في العلوم السلوكية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الهاشمي، عبد الرحمن؛ عطية، محسن (2009). تحليل محتوى مناهج اللغة العربية. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- وزو، سلمان (2017). مستوى انقراية كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية. قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، سورية: جامعة دمشق.

### مراجع باللغة الانكليزية:

- Baghri, Mohammad; Tabtabaei, Elham (2013). Readability of reading comprehension texts in Iranian senior high schools regarding students background knowledge and interest. *Journal of language teaching and research*. 4(5), 1028-1035.

-Chae & Shin (2015). A study of a timed cloze test for evaluating proficiency. *English Teaching*. 70(3), 117-135.

-Daryle, Morgan; Robert, Krejci (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and psychological measurement*. (30), 607-610.

-Youngsu, K; Jee, Hyan (2012). Text readability of the college scholastic ability test and high school English textbooks. *English Teaching*. 67(4), 195-218.

### اختبار التتمة كلوز للجزء الثاني من كتاب العربية لغتي للصف الثالث أساسي

#### النص الأول: سر ابتسامتي (10 درجات للنص، لكل فراغ درجة واحدة)

بعيد، منه، موثقة، دفتر، زينها، عبارات، بالصور، يقلب، في، قدم  
 جلس تميمٌ أمام الطاولة و(١)..... ذكريات الأسرة في يده، فتجمعت (٢).....  
 مخيلته أحداث الليلة الماضية التي (٣)..... اجتماع الأهل والأصدقاء احتفالاً (٤).....  
 ميلاد والده، فتذكر والده حين (٥)..... له هذا الدفتر، وطلب (٦)..... أن يقرأه، ويضيف  
 إليه (٧)..... توثق تلك الذكرى الجميلة، فبدأ (٨)..... صفحات تحتضن ذكريات أسرته  
 الماضية (٩)..... باليوم والتاريخ حيناً و (١٠)..... حيناً آخر.

#### النص الأول: الرياضة سعادة (10 درجات للنص، لكل فراغ درجة واحدة)

فاستأذنت، مدرستنا، قوتك، ثم، البهجة، فريق، أن، إلى، المدارس، بالرياضة  
 على مسرح المدرسة وقف فريق (١)..... الفائز بالمرتبة الأولى على مستوى  
 (٢)..... الابتدائية في محافظتنا، كانت لحظات (٣)..... عارمة حين وزع أحد أبطال  
 (٤)..... نسور قاسيون الجوائز علينا، فتبادر (٥)..... ذهني أن أوجه سؤالاً لضيفنا،  
 (٦)..... الحضور ثم قلت له: أرجو(٧)..... تخبرنا ما سر تعلقك الشديد

- (٨).....؟ فابتسم وشكرني على سؤالي (٩)..... قال: الرياضة تساعدك على بناء  
(١٠)..... واكتشاف مواهبك.

**النص الأول: التقليد الأعمى** (10 درجات للنص، لكل فراغ درجة واحدة)

السنديان، طائر، موضع، على، أطراف، سمعه، إتقان، و، يمضي، ما

- كان الغراب يجمع القش من (١)..... البحيرة ليبنى عشه فوق شجرة (٢).....  
فسمع العصافير تتحدث عن مشية (٣)..... الحجل، وتستههد به كمثل (٤)..... الرشاقة  
والجمال، أثار ما (٥)..... عن طريقة مشية الحجل، فراح (٦)..... ساعات يومه بمراقبة  
طائر الحجل (٧)..... التدريب على المشي مثله، و(٨)..... هي إلا أيام حتى أصبح  
(٩)..... سخرية العصافير لأنه عجز عن (١٠)..... مشية طائر الحجل.